مستوحاة من أحداث واقعية

في الجحيم

in hell

قصة قصيرة

مالك أمير

ولم ينتهِ ذاك الجحيم بعد

في الجحيم

قصة قصيرة

مستوحاة من أحداث واقعيّة

الكتاب: في الجحيم

التصنيف: رعب نفسي

تصميم الغلاف: مالك أمير

نوع القصة: قصة قصيرة

_____مالك أمير_____

”إن الجحيم في حد ذاته ما هو إلا بداية النهاية“

_____مالك أمير_____

إهداء

إلى متابعيني الإعزاء ولكل محبي قصص الرعب

إلى أمي وأبي رحمهما الله وأسكنهما فسيح جناته

إلى Hager Elzahaby

اتمنى إن تحوز على إعجابكم

مقدمة

أنت يا صديقي الذي جلبته لنفسك بسبب ذلك السحر الاسود الذي القتيه على عائلتك، اتعلم من أنا، أنا شيطانك الذي يوسوس لك لكي تسحر أهل بيتك وأنا اتلذذ عندما اشاهدهم يتعذبون، سأخبرك بسر لم أفصح به لأحد ، أنا اتحكم في كل خلية من جسدك أنا سيدك فأطعني، (بحق ملوك الشياطين السفلية والعلوية اطعني بحق هرطقيل وشمهورش وزوبعة اطعني بحق ملوك الجان السفلية والعلوية اطعني، بحق الإله الأعظم إبليس اطعني، الواحة الواحة، الساعة الساعة، العجل العجل).(*)[1]

(*) تلك التعاويذ حقيقية مائة بالمائة ولا ينصح بقرأتها بأى حال من الأحوال

في الجحيم-مالك أمير

تنويه صغير

"لقد تم تغيير أسماء الشخصيات الحقيقية وفقاً للضوابط المسنة"

ـــــ1ـــــ

كتاب اسود اللون بلا عنوان، رجل طويل القامة، فيلا ضخمة الحجم، الوقت منتصف الليل، يقلب ذاك الرجل في كتاب السحر الأسود لكي يجلب خدام من الجن، يقول كلمات بـ لغة غير مفهومة أو ربما مفهومة لبعض السحرة المتمرسين:

– "بحق ميخائيل وطيقائيل، بحق ملوك الجان السفلية والعلوية، بحق سليمان آبن داوود، تهتز الجبال بكم تتقطع ايديكم وأرجلكم يا عمار هذا المكان ارحلوا وإلا ستحرقون احياء ارحلوا، تهاش ميجاش طيجاش شيخاش مهاش، الواحة الواحة الساعة الساعة العجل العجل"(*) [2]

تهتز الاضواء داخل تلك الغرفة المظلمة، تتطاير الكتب في كل مكان ومن حدب وصوب، ينفجر المصباح الكهربائي، أصوات صفير مرعب في كل مكان، أصوات الرياح تشتد لداخل الغرفة كأنها اعصار، يسمع ذاك الشاب صوت في أذنه بـ لغة سريانية لا يفهمها أحد:

– أنا خادمك (سلمان) يا (صديق) سألبي لك كل مطالبك

(*) هذا الطلسم لصرف عمار المكان (كل منزل يسكن به الجان ويسمون عمار المكان) و هو حقيقي و مجرب فلا تستخدموه

انظروا عن كثب وسأصف لكم المشهد داخل الغرفة كاملاً؛ عينان تتوهجان في الظلام، مخالب حادة كالسيف، قرون كقرون الجديِ، حوافر كحوافر الحصان، أسنان ضخمة ستبتلعك على أية حال، عينان مشقوقتان طولياً، فم يتدلى للأسفل وبه أنياب حادة، يبتسم ذاك الخادم بشر، نظر الشاب لكنه لم يرى شيئاً وخفضت الأصوات لكنه سمع صوت يقول:

- إن لم تقدم لنا قرابين فستهلك أنت وعائلتك أيها المأفون

انقضت تلك الليلة لكن هل سيقدم لهم القرابين أم ستكون نهايته هو وعائلته، تخرج فتاة من غرفة نومها وهي ترتدي بنطال قصير يصل لمنتصف فخذيها، دلفت لداخل الحمام لكي تغسل وجهها من أثار النوم، وضعت رأسها تحت صنبور المياه، هناك شيئاً أسود اللون كالشبح يقف خلفها وعيناه كالجمر، لقد تشكل ذاك الشيء على هيئة عجوز قبيحة، تسيل الدماء من فمها وجهها كأن حريقً نشب به، مخالب وأذنان يلتفان حول بعضهما كأنها أذني ماعز، ترفع الفتاة رأسها لكي تنظر لوجهها للمرأة، تسقط أرضاً من ذاك الذي رأته تنظر خلفها لتجد تلك العجوز القبيحة تقترب منها، صرخة دوت في ارجاء المكان من فم تلك الفتاة وهي تسقك على أرضية الحمام فاقدة الوعي، ابتسم ذاك الشيء القبيح ابتسامة متوحشة، فتح بابا الحمام، اختفى تماماً، هرول والدها وحملها برفق، ارقدها على الأريكة برفق، وضع عطر

فواح بيده و وضعه على انفها كي تستنشقه وتفيق، افاقت من فقدانها الوعي وهي تصرخ برعب، هرول (صادق) من غرفته ليرى ما بها شقيقته، وجد وجهها شاحب كوجوه الموتى، ربت على كتفها بحنان أخوي، وقال بصوت هادئ:

- لا تخافي يا أختي العزيزة فلن يمسكِ شيء بسوء وأنا و والدي موجو دان لحمايتكِ

هدأت قليلاً من تلك الرجفة التي سيطرت على جسدها النحيل ذاك، اغمضت عيناها وراحت في ثبات عميق، كابوس مرعب تحلم به تلك الفتاة ذات العشرون عاماً، بيت مظلم لا يوجد به أي مصدر للضوء، شيئاً ما يتحرك في الظلام ويصدر أصوات مرعبة كأصوات الثعابين، فتاة أخرى غير التي تقف في قلب ذلك المنزل المهجور؛ ورجل اعور يذبح تلك الفتاة داخل نجمة خماسية، يمسك السكين بهدوء، يضغط بقدمه على عنقها ببطء، يحرك السكين للجانبين بهدوء وهو يتلذذ بتعذيبها، تصدر تلك الفتاة خوار كخوار الثور المذبوح، يضع فمه على تلك الدماء بعد إن انطفاء بريق الحياة في عينيها ليجده ساخن للغاية، يصفيه في طبق كبير، يحضر دماء دجاجة مذبوحة ويضع كل تلك الأشياء داخل تلك النجمة الخماسية، ويقول بصوت اجش اقرب لصوت الوحش:

- "بحق الإله الأعظم، بحق شطرائيل وميخائيل، استدعيك ايها الإله الأ

أعظم، هللا هللا ربكا نسموع ظشير شفير ظفير، الواحة، الواحة، الساعة، الساعة، العجل، العجل"(*)[3]

انطفئت الشموع التي في المكان كله، دخان أسود اللون يظهر رويداً من إلا شيء، ظهر كيان ضخم من ذاك الدخان الاسود اللون، أخذ يحدث ذاك الجالس بصوت غير مسموع، التفت الاثنان باتجاه (شيرين) بحدة و وجههما يثير الرعب في النفوس، انتفضت تلك الفتاة من ذاك الكابوس لتجد شيء يقطر الدماء فوق وجهها فوجدته حيوان بعينين حمراء اللون، انتفضت جالسة مرة أخرى وكان ذلك كابوس داخل كابوس أخر، هبط الظلام تلك الفيلا بعد إن جاء الليل بظلمته الموحشة، يقف الأب في شرفة منزله يشتم النسيم العليل وينظر للطريق المظلم، وفجأة.

(*) هذا طلسم لجلب أقوى أبناء ملوك الجان ولا ينصح بتجربته

ـــــ2ـــــ

وفجأة، وضعت يد ما على كتف الأب، التفت الأب ليرى ما الذي وضع يده على كتفه فرأى منظر مروع للغاية، رجل طويل القامة بعينين تظنهما قد خرجه من الجحيم، يفتح فكه وتلك الأنياب التي إن رأيتها ستسقط وأنت جثة هامدة، وذلك الوجه المشوه الذي يجعلك تتقيأ كل ما في جوفك، وتلك القرون التي تشبه قرون الماعز التي تجعلك تلقي بنفسك من نافذة المنزل، تراجع الرجل للوراء وجسده ينتفض من الرعب، تراجع، وتراجع، وتلك المرة سقط من شرفة الفيلا إلى تلك ا لأرض القاحلة والدماء تنفجر من جسده وتتجمع تحته كأنها بركة مياه لكن بلون الدماء، وتلك الصرخة التي شقت سكون الليل وذاك الصفير المخيف الذي يجعل بدنك يقشعر وشعرك يتحول للون الأبيض من الرعب، وذاك الكيان الذي ينظر باتجاهك بعينين من الجحيم ويختفي في الحال، في الصباح استيقظ (صادق) هو وشقيقته، ذهب (صادق) لغرفة والده لكي يوقظه ليتناول الإفطار؛ لكنه لم يجد أحداً بداخل الغرفة، ذهب تجاه الشرفة لكي يرى إذا كان والده قد خرج من الفيلا أم ليس بعد، صدم عندما وجد والده ساقط أسفل الشرفة وبركة الدماء تتجمع تحته، هرول للخارج مسرعاً، رأته شقيقته وهو يهرول للخارج بسرعة، خرجت خلفه، وقفت ذاهلة ومصدومة في نفس الوقت عندما رأت جثة والدها في الحديقة، صرخت الفتاة بعلو صوتها لكن

ليس هناك أحد يسكن بجانبهم لكي يأتي ويساعدهم، تم دفن جثة الوالد في حديقة المنزل من قبل ابنه (صادق) بعد إن غسله بالماء و الصابون، حزن يعم تلك الفيلا الضخمة لكن هل الحزن سينتشلهم من تلك اللعنة التي جلبها (صادق) بغبائه ذاك، جلس (صادق) بداخل غرفته وأخرج ذاك الكتاب الاسود اللون من أسفل وسادته، فتح الصفحة الخامسة وهي (صرف خدام الجان)، أخرج ورقة بيضاء وكتب فيها بعض الطلاسم من ذاك الكتاب وأغلقه و وضعه مكانه، إطفاء أضواء الغرفة، وضع خمس شموع على مائدة متوسطة الحجم، وبلغة سريانية يجيدها ببراعة قال:

– "بحق ملوك الجان وبحق الإله الأعظم، اصرفوا خدامي من الجان، اصر فوهم، اصر فوهم، هللا ربكا ربكا يجوش بحق ابليس اصر فوا خدامي من الجان اصر فوهم اصر فوهم، الواحة الواحة الساعة الساعة العجل العجل"(*) [4]

انطفأت الشموع كلها وغرقت الغرفة في ظلام دامس، سمع صوت في أذنه بعد إن تطايرت الأشياء من الغرفة واهتز المكان بأكمله وصوت الصفير ذاك لم يتوقف على الإطلاق:

– أنت واهن بأنك ستصرفني أيها البشري الساذج فأنا أحد أبناء ملوك

(*) هذا الطلسم حقيقي و لا ينصح بقرأته ليلاً

الجان، لكن لدي شرط واحد لكي اترككم وشأنكم، إن تقتل شقيقتك وتجعلها قربان لي وإلا سأحول حياتكم إلى جحيم أيها البشري الفاني، لديك ساعتان لتفكر وإن لم تصلني إجابتك فسأعتبر ذلك رفضٍ منك إلى اللقاء أيها الفاني

صدم من ذاك الرد لكنه على أيه حال لن يقتل بشقيقته كما اخبره ذاك الكيان المرعب وسيحافظ على شقيقته حتى إن أطر للتضحية بنفسه لأجل إن تبقى على قيد الحياة.

★★★

تنظر (شيرين) لذلك الحائط بشرود، شيئاً ما يتحرك تحت سريرها شيء يجعلك ترتجف هلعاً، ديدان تنزف الدماء من كل مكان وجسد أو فلنقل نصف جسد يزحف باتجاه (شيرين) وتلك الديدان تزحف أيضًا لكن فوق سريرها، فاقت من شرودها لترى نصف الجسد ذاك الذي يزحف باتجاهها وتلك الديدان ذات الدماء التي تتحرك فوق سريرها وهي تتلوى، صرخت المسكينة والخوف يلتهم عقلها التهاماً، في الغرفة الأخرى سمع (صادق) صوت صراخ شقيقته من غرفتها، نهض من سريره وهرول باتجاه غرفتها، اضاء مصباح الغرفة فوجد شقيقته تنتفض من الخوف وتنظر أمامها بهلع، وأصوات الريح في الخارج تجعلك لا تطيق ذاك المكان وتريد الهرب منه، اخذها (صادق) في

احضانه، في اللحظة التالية سمع الاثنان صوت صرخات لا تمت للبشر بصلة، وكائن غريب الشكل يظهر من العدم بعيناه الملتهبتان ومخالبه الحادة وفمه المشقوق طولياً وتلك القرون التي تشبه قرون الماعز، اختفى كل هذا فجأة كما ظهر فجأة، قال (صادق) بنبرة مرتجفة:

– حبيبتي (شيرين) أريد إن أعترف لكِ بشيء ما لكنكِ لن تحزني مني اليس كذلك عزيزتي

قالت ونظرات الخوف تطل من عينيها:

– لن احزن منك لكن ما الذي تريد قوله

إجابها قائلاً:

– لقد قمت بتحضير أحد أبناء ملوك الجان ويدعى (سلمان) والآن لا أستطيع صرفه وقد قال لي شرط لكي أصرفه إلا وهو تقديمكِ كقربان له

ارتجفت تلك المسكينة وشعرت بخوف مبهم لا تستطيع تفسيره وتلك غريزة البقاء لكنها تجاهلت كل هذا وقالت في جدية:

– سأقول لك شيئاً أخي ذلك الجان إن قدمتني له كقربان لن ينصرف وسيز داد قوة وهو يتغذى على ضعفنا وسيتحكم بك وسيجعلك كسفاح تـقتل البشر كي تـعيش هل فهمت يا أخي الحبيب

لكن في تلك اللحظة ظهر ذاك الكيان البغيض من العدم وهو يقول بضحكته المجلجلة:

– لم اتوقع تلك الشجاعة من فتاة مثلك لهذا لن اجعلكِ قربان لي أنما سأجعلكِ زوجتي

قال (صادق) بلغة عربية فصحى وهو يبتسم ساخراً:

– "بسم اللّه، اللّه اللّه، الكلام كلام اللّه والعبد عبد اللّه والأمر أمر اللّه لا إله إلا اللّه، تـختفي الجبال بكم تـعصف الأبنية بكم، وبعهد سليمان بن داوود أمركم بالانصراف، تتقطع الامعاء وتتركـكم مكبولين مصروعين، أمرك يا (سلمان) يا بن ملك الجان بالانصراف، انصرف، انصرف ، الساعة الساعة الواحة الواحة العجل العجل"(*) [5]

(*) هذا ليس طلسم بل أنه لصرف الجان*(لكن الجان الذين يستعصون ولا ينصرفون بسهولة)

اشتعلت النيران بذاك الكيان المرعب وهو يصرخ صرخات لا تطاق وإن سمعتها ستصاب بالصمم في الحال، اخذت النوافذ تفتح وتغلق بقوة والكتب تطير في أرجاء المكان، اختفى كل شيء في لحظة، ابتسم ا لاثنان ابتسامة سعيدة، في اليوم التالي اخذ الاثنان حقائبهما وذهبا لمكان أخر وهما سعيدان للغاية، أما بداخل تلك الفيلا فظهر نصف جسد يزحف باتجاه شيء ما، نعم أنه يتجه ناحيتكم، وتلك الديدان تزحف والكيان ذاك قد ظهر وأختفى مرة أخرى، وذاك الصفير المرعب قد جاء مرة أخرى، اشتعلت الفيلا بحريق غامض في بضع ساعات بعد إن غادراه الاثنان.

حريق مرعب تقشعر له الابدان.

• • •

تمت بحمد لله تعالى وشكره

مالك أمير

2021/3/16